

158050 - هل يتضاعف الثواب بالصلاة على عدة جناز دفعه واحدة؟

السؤال

إذا صلينا على أكثر من جنازة في وقت واحد فهل يتعدد الأجر بتعدد الجناز؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله

نعم ، يتعدد الأجر بتعدد الجناز .

روى مسلم في صحيحه (945) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنْ تَبِعَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ : أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ) .

وظاهر الحديث أن للمصلي على كل جنازة قيراطاً ، فيتضاعف الثواب بزيادة عدد الجناز ، وفضل الله واسع . قال النفراوي رحمه الله : "لو تعددت الأموات لتعدد قيراط الصلاة والدفن بتعدددهم . قال الفقيه أبو عمران وسيدي يوسف بن عمر : يحصل له بكل ميت قيراط ؛ لأن كل ميت انتفع بدعائه وحضوره" انتهى من "الفاوكة الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني" (1/295) .

وقال الخطيب الشربيني رحمه الله : "ولو تعددت الجناز واتحدت الصلاة عليها دفعة واحدة : هل يتعدد القيراط بتعدددها أو لا نظراً لاتحاد الصلاة ؟ قال الأزرعي : الظاهر التعدد وبه أجاب قاضي حماة البارزي ، وهو ظاهر" انتهى من "مغني المحتاج" (2/54) .

وسئل الشيخ ابن باز رحمه الله : رجل صلى على خمس جناز صلاة واحدة ، فهل له بكل جنازة قيراط أم أن القيراط على عدد الصلوات؟

فأجاب : "نرجو له قراريط بعدد الجناز؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (من صلى على جنازة فله قيراط ، ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان) رواه مسلم ، وما جاء في معنى ذلك من الأحاديث ، وكلها دالة على أن القراريط تتعدد بعدد الجناز ، فمن صلى على جنازة فله قيراط ، ومن تبعها حتى تدفن فله قيراط ، ومن صلى عليها وتبعها حتى يفرغ من دفنها فله قيراطان ، وهذا من فضل الله سبحانه وجوده وكرمه على عباده ، فله الحمد والشكر لا إله غيره ولا رب سواه ، والله ولي التوفيق " انتهى من "مجموع الفتاوى" (13/137) .

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : في الحرم تتعدد الجناز فهل يتعدد الأجر الذي أخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام؟

فأجاب : "إذا تعددت الجنائز في صلاة واحدة هل يأخذ الإنسان أجر عدد هذه الجنائز؟ الظاهر: نعم. لأنه يصدق عليه أنه صلى على جنازتين أو ثلاث أو أربع فيأخذ الأجر، لكن كيف ينوي؟ ينوي الصلاة على واحدة أو على الجميع؟ ينوي الصلاة على الجميع.. " انتهى من " لقاء الباب المفتوح " لقاء رقم (149) .
والله أعلم